

اللباب في علل البناء والإعراب

والخامس أن تكون زائدة وذلك في غير الواجب نحو ما جاءني من أحد و (هل تحسُّ منهم من أحد) وإنَّ ما زيدت هنا للتوكيد فقط لأنَّ أحدًا من أسماء العموم .

فأمَّا قولك ما جاءني من رجل ف (من) زائدة من وجه لأنَّك لو حذفته لاستقام الكلام وغير زائدة من وجه لأنَّها تفيد استغراق الجنس ألا ترى أنَّك لو حذفته لنفيت رجلاً واحداً كقولك ما جاءني رجلٌ بل رجلاً وإذا أثبتَّها دلت بذلك على أنَّه لم يأتك رجلٌ ولا أكثر .

مسألة .

لا تجوز زيادة (مِـنْ) في الواجب وأجازها الأخفش ودليلنا أنَّ (مِـنْ) حرف والأصل في الحروف أنَّها وُضعت للمعاني اختصاراً من التصريح بالاسم أو الفعل الدالُّ على ذلك المعنى كالهزمة فإنَّها تدلُّ على استفهام فإذا قلت أزيدُ عندك أغنت الهزمة عن (أستفهم) وأخذت من المال أي بعضه وما قصد به الاختصار لا ينبغي أن يجيء زائداً لأنَّ ذلك عكس الغرض وإنَّ ما جاز في مواضع لمعنى من تأكيد ونحوه ولا يصحُّ ذلك المعنى هنا ألا ترى أنَّك لو قلت ضربت من رجل لم تكن مفيداً ب (من) شيئاً بخلاف قولك ما ضربت من رجل